

404 - شرح مختصر صحيح مس)باب ما يقول عند النوم وأخذ

المضجع) الشيخ عبدالرزاق بدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم باب ما يقول عند النوم واخذ المضجع - [00:00:02](#) الحديث الثالث عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انا اذا اخذ مضجعه قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت. واذا استيقظ قال الحمد لله - [00:00:32](#) اه الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:52](#) اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:14](#) اما بعد حديث البراء رضي الله عنه من جملة الاحاديث او الاذكار والادعية المأثورة المتعلقة بالنوم والسنة النبوية جاءت بانواع من الاذكار تقال عند النوم لها اثر عظيم على العبد في نومته وفي قومته من بعد نومته - [00:01:40](#) وقد تنوعت هذه الاذكار والادعية فمنها ما هو ذكر لله تسبيح وتحميد وتكبير ومنها ما هو حمد لله على نعمه بان يذكر من اوى الى فراشه نعم الله عليه فيحمد الله - [00:02:14](#) على نعمة المطعم ونعمة المشرب ونعمة المسكن ونعمة المأوى وسيأتي هذا النوع ومنها ان النائم اذا اوى الى فراشه لا يخلو حاله في فراشه هذا من امرين ذكرهم الله جل وعلا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت - [00:02:48](#) في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فلا يدري فهو في نومته هذه تمسك روحه او ترسل ولهذا جاءت آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:22](#) اذكار يستحضر فيها هذا المعنى عند النوم فيدعى بالرحمة يدعو لنفسه بالرحمة ان امسكت روحه وبالحفظ ان ارسلت قال عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:48](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت الباء هنا للاستعانة بقوله باسمك احيا وباسمك اموت اي على ذكر اسمك والاستعانة بك - [00:04:16](#) حياتي ومماتي وقوله باسمك احيا وباسمك اموت عند النوم فيه ان النوم نفسه موتة صغرى ان الموت ان النوم موتة صغرى ولهذا يأتي معنا في نفس الحديث اذا استيقظ يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما - [00:04:49](#) اماتنا المقصود باماكن النوم. النوم يعد وفاة وموتة صغرى هذا النوم وهذه الحياة العبد فيها ماض بتوفيق الله له ومعونته وتسديده ولا غنى له عن ربه جل في علاه لا في نومته ولا في قومته - [00:05:24](#) ولهذا يستشعر العبد هذا المعنى فيقول باسمك احيا وباسمك اموت ومثل ما قدمت الباء للاستعانة باسمك احيا وباسمك اموت اي انا طالب حفظك مستعينا بك ملتجئا اليك واذا استيقظ قال الحمد لله - [00:05:58](#) الذي احيانا بعد ما اماتنا الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا المراد بالموت هنا النوم. وهذا فيه ان النوم يعد موتة صغرى القوم من

النوم بصحة وعافية واستقبال عمر جديد وحياة جديدة - [00:06:25](#)

هذه من النوم من من النعم من نعم الله على عبده انا ارسلت روحه واعطي فسحة في اجله ليكسب الصالحات فهذه من النعم استشعر ذلك فيحمد الله الحمد لله الذي احيانا بعد - [00:06:54](#)

ما اماننا واليه النشور واليه النشور ثم اذا شاء انشره النشور هو القيام من القبور والبعث منها القومة من النوم فيها شبه من البعث من الموت ولهذا ناسب هنا ان يقال واليه النشور - [00:07:16](#)

وتجد في ادعية المساء يأتي واليه المصير لان في المساء يقترب الانسان من النوم الذي هو موت وشبيه الذي هو موت فاصبح يذكر بالمصير الذي هو قبض الروح الذي هو قبض الروح وخروج الانسان هذه الدنيا وصيرورته الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:55](#)

للمجازات ففي المساء يقول واليك المصير. وفي الصباح والاستيقاظ يقول واليه النشور لان القومة من ان من النوم اشبه البعث والنشور قال رحمه الله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا رجلا اذا اخذ مضجعه قال الله - [00:08:28](#)

خلقت نفسي وانت توفاه لك مماتها ومحياها. ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر؟ فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر - [00:09:02](#)

الله عنهما وفيهما اشرت اليه ان النائم النائم في نومه لا يخلو من حالتين اما ان تقبض روحه او ان ترسل وهذا الامر الذي يحدث في النوم ينبغي لكل من اوى الى فراشه - [00:09:32](#)

لينام ان يكون مستحظرا هاتين الحالتين. انه في هذه النومة لا تخلو روحه من هاتين الحالتين اما ان تقبض واما ان ترسل وعليه اذا ان يأتي بالدعاء الذي يتناول الحالتين ان ارسلت روحه وان قبضت روحه - [00:09:59](#)

مثل ما جاء هنا في حديث ابن عمر وسيأتي نظيره ومثيله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا - [00:10:25](#)

اذا اخذ مضجعه اذا اخذ مضجعه مثل الحديث الذي قبله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه المراد باخذ المضجع يعني عندما يضع الانسان جنبه على مضجعه عندما يضع جنبه على - [00:10:41](#)

مضجعه هذا المراد بقوله اخذ مضجعه اي اخذه لينام نام وضع جنبه على المضجع اه او الفراش استعدادا للنوم. هذا الوقت فيه تبدأ الازكار اذكار النوم لا تبدأ الازكار اه اذا جلس على فراشه وانما تبدأ اذا - [00:11:00](#)

اضطجع اذا اضطجع تبدأ الازكار وخير ما يكون آا الامر ان يضطجع على شقه الايمن مثل ما تقدم وان يكون على طهارة ثم يبدأ بهذه الازكار المباركة العظيمة التي لها الاتار العظيمة عليه - [00:11:28](#)

في نومته وقومته قال انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاه لك مماتها ومحياها هذا استشعار هذا الذي اراد ان ينام استشعار ان روحه بيد الله - [00:11:50](#)

امره طوع تدبير الله سبحانه وتعالى يرحمك الله وطوع تدبير الله سبحانه وتعالى وتسخير. قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاه وان تتوفاه فالامر بيد الله بتدبيره سبحانه وتعالى وهذه النفس - [00:12:17](#)

هي من الانفس التي خلقها الله عز وجل انت خلقت نفسي وان تتوفاه يعني تقبضها يا الله متى شئت الامر امرك والخلق خلقك لك مماتها ومحياها لك مماتها ومحياها لك مماتها ومحياها اي - [00:12:46](#)

موت العبد وحياته آا كله بتدبير الله الله يتوفى النفس هذا امر بيد الله سبحانه وتعالى في الوقت الذي يشاؤه سبحانه لما استحضر هذا المعنى مؤمنا بربوبية الله وتدبيره عز وجل - [00:13:15](#)

يسأل الله ان احييتها تحفظها وان امتها فاغفر لها لان في النوم مثل ما تقدم لا تخلو من حالتين اما ان تقبض واما ان ترسل فيستحضر هذا ويدعو الله يقول ان احييتها فاحفظها - [00:13:40](#)

ان احييت اي اي ان كتبت لها حياة بعد هذا النوم فاحفظها فانظر اثر هذا الدعاء على العبد متى بعد استيقاظه بعد استيقاظه ففيه توجه ودعاء وسؤال لله عز وجل ان يحفظه اذا قام من - [00:14:01](#)

من من نومه فهذا من ما اشرت اليه ان ادعية النوم لها فائدة عظيمة على العبد في النوم او القومة ومر معنا قريبا في حديث البراء قال فيه ان ان اصبحت - [00:14:23](#)

اصبت خيرا ان اصبحت اصبت خيرا. قال ان احببت فاحفظها وان امتها فاغفر لها اذا متى فاغفر لها اي ان كتبت لي مودة وقظ روح في هذا النوم تكتبه فاكتبه لي بمغفرة لذنوبي - [00:14:42](#)

بمغفرة لي ذنوبي قال وان امتها فاغفر لها. فاغفر لها وهذي من النعم من النعم ان العبد كل ليلة ما يدري يعني امره بيد مولاه فيسأل ربه ان احياه ان يحفظه وان اماته ان - [00:15:06](#)

ان يغفر له. واذا كان هذا دأبه كل ليلة فبذن الله لا يكون له الا خير. ولا ولا يزداد آآ بهذا الا الا خيرا قال وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك العافية - [00:15:30](#)

اللهم اني اسألك العافية وهذا السؤال من اعظم المطالب واجلها واجمعها للخير حتى ان العباس آآ عم النبي صلى الله عليه وسلم اتاه مرة وقال آآ يا رسول الله علمني - [00:15:51](#)

دعاء ادعو الله به قال اه سل الله العافية فقط ما زادهم قال سلا الله العافية رجع بعد ايام وكانه يعني تقال آآ هذا ويريد آآ ان يعلمه دعاء فقالوا يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به - [00:16:12](#)

علمني دعاء ادعو الله به فقال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية عاد له نفس الدعاء هذا يدل على ان هذا الدعاء - [00:16:40](#)

امن الجوامع جوامع الخير في دنيا العبد واخراه لانك لما تقول اللهم اني اسألك العافية فان دعائك الله بهذا يتناول آآ العافية في نفسك والعافية في مالك والعافية في دينك والعافية في اهلك والعافية. ايضا في اخراك والعافية - [00:16:58](#)

من من بالنجاة من النار والسلامة من سخط الجبار معاني كثيرة كثيرة جدا تدخل تحت قولك اللهم اني اسألك العافية واستحضار سؤال الله العافية عند قوله النائم ان امتها ان امتها - [00:17:25](#)

فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية يعني امامه امام المرء بعد الموت احوال وشدائد وامور عظيمة في القبر وفي البعث وفي المحشر في الصراط وفي امامه امور كثيرة جدا - [00:17:47](#)

كثيرة فناسب وهو يستحضر هذا الامر ان يسأل الله سبحانه وتعالى العافية اي في كل ما هو قادم عليه في كل ما هو قادم عليه فالحاصل ان هذا دعاء عظيم جدا - [00:18:07](#)

آآ امر ابن عمر رجلا ان يدعو به هكذا قال له اذا اخذت مضجعتك فقل فالرجل سأله الرجل سأله قال اسمعت هذا من عمر يعني والدك اه عمر علمك فهذا الدعاء - [00:18:27](#)

قال من خير من عمر قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اخذت هذا الدعاء من الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة وتلقيته عنه مباشرة نعم - [00:18:47](#)

قال رحمه الله عن سهل قال كان ابو صالح يأمرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل - [00:19:04](#)

والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس لك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن اليس دونك شيء اقضي عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي -

[00:19:32](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا الدعاء عظيم جاء في هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في دعاء كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو به اذا اخذ مضجعه - [00:20:02](#)

واذا اوى الى فراشه لينام صلوات الله وسلامه عليه في فعل ابي صالح رحمه الله الراوي للحديث عن ابي هريرة اهمية تعليم هذا هذا الدعاء وغيره من الادعية للاهل والولد - [00:20:24](#)

فسهيل ابن ابي صالح يقول كان ابو صالح يأمرنا اذا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن وان يقول وان يقول فيه تعليم الولد تعليم الولد الدعاء المأثور - [00:20:51](#)

عن آآ نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ان يضطجع على شقه الايمن تقدم في آآ اه حديث البراء وصية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وصية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال عليه الصلاة والسلام ثم اضطجع على شقك الايمن - [00:21:10](#)

ثم اضطجع على شقك الايمن فهذه السنة اه سنة اه قولية وفعلية يعني جاء بها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان امر بها وايضا جاء فعله لها عليه الصلاة والسلام - [00:21:40](#)

قال ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكة ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى هذه كلها وسائل بين يدي مطلوب يأتي - [00:22:03](#)

وسائل عظيمة كبيرة جدا فمن فوائد هذا الحديث آآ اهمية التوسل بين يدي الدعاء وان اعظم الوسائل التي يتوسل بها الى الله الايمان به وباسمائه وبربوبيته سبحانه وتعالى فهذه اعظم ما يتوسل به - [00:22:32](#)

اليه كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فادعوه بها فهنا التوسل الى الله اولا بربوبيته للسماوات والارض والعرش العظيم هذه اكبر المخلوقات هذي اكبر المخلوقات السماوات - [00:22:57](#)

اي السبع وما فيهن والارض الاراطون السبع وما فيهن ورب العرش العظيم العرش هو اوسع المخلوقات اوسع المخلوقات واكبرها ربنا ورب كل شيء قوله رب كل شيء هذا تعميم بعد تخصيص - [00:23:25](#)

خص امورا اربع ثم عمم خص امورا اربع رب السماوات ورب الارض ورب العرش وربنا نحن معاشر العباد هذه اربع امور خصها ثم عمم قال ورب كل شيء ورب كل شيء - [00:24:04](#)

فالق الحب والنوى فالق الحب اياما تشق البذور الحب الذي تنبت به الزروع والنوى الذي تنبت به الاشجار وهذا من آيات الله من من آيات الله تبارك وتعالى من آياته جل وعا - [00:24:32](#)

ان الحبة الصغيرة تكون في الارض اليابسة فاذا اصابها الماء فانه يخرج منها مثل الشعرة الرقيقة مثل الشعرة الرقيقة مع رقتها تخترق الارض اليابسة وتشققها ثم تكبر وحتى تخرج على وجه الارض - [00:25:09](#)

ثم يعظم كبرها حتى تكون زروعا كبارا ومثلها الحبة الان لما تنظر للنخل وغيره من الاشجار في الغالب بدايته ان لم يكن فالسائل بدايته نوى نوى هذه الثمار فهذا كله من آيات الله - [00:25:50](#)

فان الله ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فان تؤفكون هذي اية من آيات الله العظيمة فيستحضرها هذا الذي اوى الى فراشه - [00:26:16](#)

متوسلا الى الله عز وجل بهذا الامر العظيم. فالق الحب والنوى ثم امر اعظم من ذلك يتوسل الى الله عز وجل به اعظم من ذلك واجل وهو آآ الوحي المنزل من الله - [00:26:37](#)

منزل التوراة والانجيل والفرقان هذه الكتب الثلاثة اعظم الكتب المنزلة واجلها فيتوسل الى الله عز وجل بانزاله لهذه الكتب الثلاثة لاحظ آآ اه فرق بين المخلوق وبين فكلامه الحب والنوى هذي مخلوقات - [00:27:01](#)

وكلامه اه والتوراة والانجيل والقرآن هذا كلام الله كلام الله سبحانه وتعالى فهناك قال فالق هنا قال منزل منزله وانته لتنزيل رب العالمين. تنزيل الكتاب لا ريب فيه ذكرها بهذا اللفظ منزل - [00:27:34](#)

اي انها هذه كتب منزلة من الله منزلة من الله هو جل وعا الذي تكلم بها ومنه بدأت منه بدأت تنزيل من حكيم حميد. من من هذا الابتداء فالقرآن من الله بدأ واليه - [00:28:08](#)

يعود بعد هذه التوسلات العظيمة بدأ المطلوب انظر المطلوب ما اعظمه. قال اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. هذه حصانة تامة حصانة تامة قال من كل شيء - [00:28:33](#)

انت اخذ بناصيته من الناس من الجن من الهوام من الدواب من الحشرات من الى الى اخره كل شيء اعوذ بك من شر كل شيء انت

اخذ بناصيته فهذا فيه التعوذ بالله عز وجل من كل - [00:29:01](#)

ما يخشى الانسان ان ان يصيبه بهذا من انسي او جني او من الحيوانات او فهذه حصانة تامة حصانة تامة من ذلك كله ثم رجع الى التوسل وتوسلات اخرى باربعة اسماء عظيمة لله - [00:29:25](#)

كل اسم يتبعه باستحضار معناه معنى الاسم ومدلوله وهذا فيه ان اسماء الله اعلام واوصاف قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:29:48](#)

وانت الباطن فليس دونك شيء اول بلا ابتداء واخر بلا انتهاء. الاول الذي ليس قبلك شيء والاخر الذي ليس بعدك. اول بلا ابتداء واخر بلا انتهاء الظاهر الذي ليس فوقك شيء هذا فيه علو الله سبحانه وتعالى - [00:30:17](#)

على مخلوقاته والباطن الذي ليس دونك شيء فيه احاطة الله بالمخلوقات مع علوه سبحانه وتعالى عليها ثم ذكر المطلوب قال اقضي عني الدين تقضي عني الدين واغننا من الفقر اقضي عني الدين - [00:30:44](#)

واغننا من الفقر والامر ايضا اوسع من مسألة المال يعني هو يتناول آآ ما يتعلق بالمال لكنه اوسع من ذلك اوسع من ذلك فان من من الدين الذي على الانسان - [00:31:10](#)

وهو في في ذمته ان ان يفي به قيامه بطاعة الله عز وجل واقباله على على الله وامثاله اوامر اوامر الله سبحانه وتعالى فهذا يتناوله ويتناول قضاء الدين الذي هو في ذمة الانسان - [00:31:37](#)

وسبحان الله عادتنا الذي عليه ديون الذي عليه ديون لما يكون في النهار مشغول باعماله ومصالحه ما تأتي على باله لكن اذا اوى الى فراشه يأتيه الارق - [00:32:03](#)

يأتيه الارق وآآ يبدأ تبدأ نفسه تعلق. تذكر فلان في ذمته ويتذكر خاصة اذا كان الانسان يخاف وفي قلبه خوف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يتعلق بالدين - [00:32:24](#)

كما في المسند بسند ثابت قال لا تخيفوا انفسكم بعد امنها لا تخيفوا انفسكم بعد امنها قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قالوا الدين الدين هو دخول في خوف دخول في خوف بعد ان لما عندما كان الانسان ليس عليه دين كان في امن - [00:32:41](#)

ولما دخل في اه الدين صار فيه خوف ياه يخاف المؤمن ان يقبض وهو ما ما قضى الدين والمرء مرتهن بماذا بدينه المرء مرتهن بدينه فامر الدين ليس بالهين فالمؤمن الذي في ذمته دين اذا اوى الى فراشه - [00:33:09](#)

تأتي يتوارد في ذهنه هذا الدين الذي عليه يصيبه القلق فيناسب جدا ان يدخل في هذه التوسلات وان ان يلجأ الى رب الارض والسماوات الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء - [00:33:36](#)

الباطن الذي ليس دونه شيء يتوسل الى الله هذه التوسلات العظيمة ان يأتي بالفرج ان يأتيه بالفرج وان ان يبسر له امره وان يقضي عنه دينه وان يرزقه من حيث لا يحتسب - [00:33:58](#)

فهذه الدعوة في هذا المقام آآ شأنها عظيم جدا من عليهم ديون لا يفوتون هذا الدعاء كل ليلة من عليهم ديون لا يفوتون هذا الدعاء وغيرهم ايضا لا يفوتون هذا الدعاء آآ العظيم كل ليلة - [00:34:15](#)

من عليه دين ومن ليس عليه دين لكن من عليه دين هذه حالة تصيبه كل ليلة فعليه ان يفزع الى الله فعليه ان يفزع الى الله عز وجل بالدعاء ولا اعظم في هذا المقام من هذا الدعاء - [00:34:40](#)

المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخله ازاره - [00:34:56](#)

فلينفذ بها فراشه وليسمى الله فانه لا يعلم ما خالفه بعده على فراشه. فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن وليقل سبحانك اللهم ربي بك وطمعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها. وان ارسلتها فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين -

[00:35:17](#)

فقال عن ابي هريرة آآ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه اذا اوى احدكم الى فراشه

فليأخذ داخله ازاره الازار آ الذي يلبسه المحرم - [00:35:48](#)

الازار الذي يلبس المحرم يلف به اسفل بدنه اسفل بدنه فيقول ليأخذ داخله ازاره يفتح الازار قليلا والجزء الداخلي من من الازار ينفذ به آ فراشه ينفذ به فراشه هذي ما يمكن ان تفعلها بالثوب - [00:36:15](#)

او السروال هذي ما يمكن تكون الا بماذا بالازار الازار تستطيع تفتح جزء منه وتنفض فيه الفراش اما اما القميص او الثوب او هذي ما يمكن الا الازار اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخله ازاره فلينفذ بها فراشه - [00:36:46](#)

فلينفذ بها فراشه فاذا لم يكن على الانسان ازارا ايظا ما يترك هذه السنة لو نفضه بمنشفة معه او بشيء معه نفض الفراش لماذا؟ قال عليه الصلاة قال ولينفذ به وليسمي الله يعني وهو ينفذ - [00:37:12](#)

وليسمي الله نفض وتسمية وللغراش وبعدها يقول عليه الصلاة والسلام فانه لا يعلم ما خلفه بعده ما خلفه بعده على فراشه ما خلفه بعده على فراشه يعني آ هذا امر آ ابنه عليه الصلاة والسلام عليه - [00:37:34](#)

وهو في غاية الاهمية في غاية الاهمية لا لا يدري يقول لا يعلم احدكم ما خلفه بعده على فراشه ما خلفه على فراشه آ تتناول من الحشرات والهوام واذا قلت بسم الله - [00:38:03](#)

ونفضت الا الفراش وزال عن هذا هذا الشيء زال عنه هذا الشيء وآ الازمنة الاولى في الغالب يأوي المرء الى فراشه ولا عندهم الاضاءات التي الساطعة هذه التي ما عندهم. يعني يأتي الى الفراش وهو لا يرى ما فيه - [00:38:22](#)

لا يرى ما فيه فيأتي وينفض ان كان في شيء يذهب بالنفض مع التسمية ما يرجع تسمى وتنفض ان كان في شيء وذهب ما يرجع لهذا المكان الذي ذكر عليه - [00:38:50](#)

اسم الله عز وجل ما يرجع وان كان وان كان ايضا يتناول آ ما يتعلق بالشياطين والجن ونحو ذلك ايضا هذا امر عظيم جدا يوقى منها العبد ويسلم ولهذا على الانسان في هذا المقام - [00:39:06](#)

الا يقول انا اصل الان الى فراشي والاضاءة كافية وارى ما فيه وما لا فيه هذي سنة باقية هذه سنة باقية عظيمة لها اثرها على العبد قال وليسمي الله فانه لا يعلم ما خلفه بعده - [00:39:29](#)

على فراشه فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن. انظر الاحاديث الكثيرة التي تؤكد ذلك فبدء النوم يكون على الشق الايمن ويحاول ان يستمر عليه وان احتاج ان ينقلب - [00:39:51](#)

على ظهره او او الشق الاخر يفعل ولا ينام على بطنه لا ينام على بطنه كونه ان احتاج ان ينقلب الى جهة اخرى جاء في السنة ما يدل على ذلك - [00:40:14](#)

الذي رأى في منامه ما يكره ماذا ارشد عليه الصلاة والسلام ان ينقلب على شقه الاخر ان كان على اليمين ينقلب على اليسار ترشد الى ذلك فاذا احتاج الانسان ما عليه حرج. لكن يبدأ نومه - [00:40:30](#)

النوم على الشق الايمن بالشق الايمن ويذكر الله وهو على هذه الحال واذا احتاج بعض الناس ما ما يتمكن ان يبقى على على يحتاج ان ينقلب على ظهره او على ما ما عليه حرج لكن يبدأ - [00:40:47](#)

بهذا وليقل سبحانك اللهم ربي سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك ارفعهم بك وضعت جنبي وبك ارفعه هذا مثل آ ما تقدم ما تقدم في حديث آ البراء باسمك احيا - [00:41:05](#)

وباسمك اموت بك وضعت جنبي وبك ارفعه والباء هنا للاستعانة اه بك وضعت جنبي اي ان هذا الوضع هذا الوضع للجسم على الجنب براحة مستقبلا هذا النوم الذي في راحته هذا بمد الله وعونه - [00:41:37](#)

بمد الله سبحانه وتعالى وعونه ومنه وفضله سبحانه وتعالى وايضا القومة منه بمده جل وعلا وعونه بك وضعت جنبي وبك ارفعه ثم فيه استحضار ما سبق مرة معنا في حديث ابن عمر - [00:42:02](#)

ان من ينام لا يخلو حاله في نوم من امرين اما ان تقبض روحه او ان ترسل قال ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - [00:42:24](#)

فهذا الدعاء مثل الدعاء الاول في حديث ابن عمر قال فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين نعم قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - [00:42:43](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤي هذا ايضا باب اخر من الابواب العظيمة فيما يتعلق اذكار اه النوم وادعية النوم هنا في هذا الدعاء الذي في حديث انس رضي الله عنه - [00:43:06](#)

فيه ان من اوى الى فراشه لينام ينبغي عليه ان ينام وهو ذاكرا لنعم الله عليه وانواع النعم ينام وهو ذاكرا لنعم الله عليه وانواع النعم فاذكروا الله الذي يذكر الله يذكر نعم الله - [00:43:31](#)

وانواع النعم التي انعم الله سبحانه وتعالى بها عليه يعدد هذه الانواع حامدا للمنعم فهذا ايضا من الامور المطلوبة من العبد اذا اوى الى فراشه لينام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - [00:43:55](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا ذكر اربعة هذي انواع وهي تشير الى ما سواها تشير الى ما سواها فهذا فيه ذكر النعم ينام وهو ذاكرا لنعم الله عليه - [00:44:15](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا اي امدنا آآ الطعام والشراب الذي فيها كفايتنا وسد حاجتنا فيحمد الله عز وجل عليه وتعلمون قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:37](#)

ان الله ليرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها هذا من موجبات الرضا نيل الرضا تنام والله يرضى عنك تنام ورب العالمين يرضى عنك لانك تنام وانت تذكر نعمته عليك بالمطعم والمشرب وتحمد الله وهذا يرضى الله به عن عبده - [00:44:57](#)

فهذا فهذا فيه نومة برضا من الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا كل ما ما اهمنا وتحت كفانا يدخل معاني كثيرة جدا يدخل معاني كثيرة جدا - [00:45:22](#)

آآ واوانا او انا اكرمتنا بان هيا لنا مسكنا ناوي اليه وهذي من نعم الله على على الانسان له مسكن ياوي اليه آآ ياه يحفظه من البرد ويحفظه من الحر ويحفظه من الرياح ويحفظه من حرارة الشمس - [00:45:45](#)

ويحفظه من رؤية الناس من نعم الله على على العباد ان جعل لهم ماوى ما جعلهم منتشرين هكذا في الارض ليس لهم مساكن ولا ماوى فالانسان يذهب في مصالحه واعماله واموره - [00:46:19](#)

ثم يرجع الى ماوى يسكن فيه ماوى يسكن فيه فهذه من من نعم الله سبحانه وتعالى والله جعل لكم من بيوتكم السكن وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اناثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما - [00:46:37](#)

خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون لعلكم تسلمون. هذه هذا القصد من تنوع النعم ان تسلم لله - [00:47:08](#)

وان تخضع لله وان تحمد الله سبحانه وتعالى وهذا المعنى يفعل المرء آآ عندما ياوي الى فراشه في ذكر نعم الله عليه ويحمد كالمنعم سبحانه وتعالى وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي - [00:47:33](#)

كم من الناس لا كافية له ولا مؤذي فيحمد الله ان كفاه واواه وان يسر امره وامده ووفقه وهواه فهذه نعم عظيمة من كبيرة نسأل الله جل وعلا ان يوزعنا اجمعين شكر نعمه - [00:47:53](#)

وان يجعلنا له شاكرين له ذاكرين وان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكها - [00:48:17](#)

انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبا كله - [00:48:37](#)

دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات - [00:49:04](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر -

[00:49:31](#)

ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدنيين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام.

امين. واخرجنا - [00:49:57](#)

من الظلمات الى النور. فاللهم يا ربنا يسر لحجاج بيت الله حجهم. واعنهم على اداء نسكهم تقبل طاعتهم يا حي يا قيوم واغفر لنا ولهم وللمسلمين ذنبنا كله اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما

تهون به - [00:50:23](#)

علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ - [00:50:51](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم اصلح لنا اجمعين النية والذرية والعمل سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:51:11](#)

واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن - [00:51:31](#)